



Al-Milal: Journal of Religion and Thought (AMJRT)

Volume 3, Issue 1

ISSN (Print): 2663-4392

ISSN (Electronic): 2706-6436

ISSN (CD-ROM): 2708-132X

Issue: <http://al-milal.org/journal/index.php/almilal/issue/view/6>

URL: <http://al-milal.org/journal/index.php/almilal/article/view/127>

Article DOI: <https://doi.org/10.46600/almilal.v3i1.127>

AMJRT



Title Religious Debate Between Ahmed Deedat and Evangelist Anis Sharosh: A Comparative Study

Author (s): Naqeebullah Muhammad Saddique and Sajjad Ahmad

Received on: 22 November, 2020

Accepted on: 31 May, 2021

Published on: 30 June, 2021

Citation: Saddique, Naqeebullah Muhammad and Sajjad Ahmad "Religious Debate Between Ahmed Deedat and Evangelist Anis Sharosh: A Comparative Study," *Al-Milal: Journal of Religion and Thought* 3 no. 1 (2021): 62-83.

Publisher: Pakistan Society of Religions



ACADEMIA



Google Scholar



[Click here for more](#)

الجدل الديني: المقارنة بين الشيخ ديدات والقس أنيس شروش

Religious Debate Between Ahmed Deedat and Evangelist Anis Sharosh: A Comparative Study

تقيب الله محمد صديق*

سجاد احمد**

Abstract

Interfaith dialogue has become an essential need in today's world. As it can be used to solve many international socio-political issues. Islam and Christianity are missionary religions and largely common in various aspect, as both stand as the most popular religions around the globe and most widely spreading religions of the world. Both always tried to gain a greater degree of popularity and play an important role in decision-making. If the relations between both religions are strained, then it has a great influence on global politics. The world needs a strong debate among religions, especially between Christianity and Islam, to abolish the misunderstanding that exists in the minds of their followers. In past few decades two prominent scholars from both religions had played an important role in this regard. Shaikh Ahmed Deedat emerged as a key Muslim figure from south Africa Who engaged various Christian missionaries in religious dialogue. From other side Dr. Anis sharosh (d.2018) emerged as a Christian evangelist who debated many famous scholars like Deedat. He served for 50 years as an international evangelist in over 80 countries, preaching, defending, and teaching the Christianity. both the intellectuals played a vital role in interfaith dialogue and introduced new methodologies in this regard. Here I liked to write article on this subject in order to see the effects of their dialogue on Islam Christian thoughts, and what are the methods and curriculum they have used? And what impressions left behind on Christian -Muslim dialogue, so that we can take benefit from them. The major subjects of article are: Understanding of dialogue and its important issues, Opinion of both scholars on religious dialogue and comparison between Sheikh Ahmed Deedat and priest Anis Sharosh in religious debate.

Keywords: Textuality, Cohesion, Coherence, Comparision, Ctory of Noah

* Department of Comparative Religion, International Islamic University Islamabad, abuhamza129@yahoo.com.

** Assistant Professor, Institute of Islamic Studies, Mirpur University of Science & Technology, Pakistan, Email: sajjad.iis@must.edu.pk.

مقدمة

إن قضية الحوار قد أصبحت في عالمنا اليوم من ضروريات العصر للتغلب على العديد من المشكلات الحياتية ، ولن يكون هناك سلام بين الأديان ما لم يكن هناك حوار بين الأديان، إن للحوار الديني فوائد عديدة إذا ما روعيت آدابها وضوابطها ، إننا بحاجة شديدة إلى الجدل الديني خاصة بين المسيحية والإسلام لإزالة سوء التفاهم الموجود في عقول أتباعها ، لأنهما دينان متنافسان في عالمنا اليوم ، ومن الأديان التبشيرية حيث يحاول كل دين أن يحصل على قدر أكبر من الشيوخ والشعبية ، و هما أكثر الأديان أتباعا على الكرة الأرضية ، كما أن لهما دورا كبيرا في اتخاذ القرارات، ولهذا تتأثر السياسة العالمية إذا كانت العلاقات متواترة بين الديانتين، ثم إن هناك بعض نقاط الالتقاء بين الإسلام المسيحية ، لذا الحوار بينها أصبح ضرورة اليوم للتقارب والتعايش السلمي . ولأن الحوار هو السبيل الوحيد إلى بلوغ الهدف المنشود، وهو الوصول بالبشرية إلى بر السلام ، فمستقبل الإنسانية جمعاء يتعلق بحل إشكالية التفاهم المتبادل بين الشعوب .

يمثل القس أنيس شروش والشيخ أحمد ديدات ¹ ، مناظرين علميين في الجدل الديني في العصر الحديث ، ولهما دور كبير فيه منذ أواخر القرن العشرين إلى بدايات القرن الواحد والعشرين ، أما الشيخ أحمد ديدات المناظر المسلم ناظر أكثر من إثنتين وثلاثين قسيسا في الأماكن المختلفة من العالم، ومن أهمها: الولايات المتحدة الأمريكية ، بريطانيا ، كندا ، هونغ كونغ ، سنغافورة ، الهند ، جنوب أفريقيا وغيرها ، وله مؤلفات عديدة في مجال الجدل الديني بين المسيحية والإسلام.

كما يمثل القس أنيس شروش المناظر المسيحي الذي ولد في مدينة الناصرة في فلسطين وهو عربي الأصل والنشأة ، حيث ناظر الشيخ أحمد ديدات مرتين (1985 و 1988) وله مناظرات عديدة مع علماء المسلمين مثل الدكتور جمال بدوي و الدكتور شبير علي وغيرهم ، وله حوالي عشرة مؤلفات حول الإسلام ومن أشهرها (الفرقان الحق) الذي حاول فيه محاكاة القرآن الكريم ، ومن هنا أود أن أكتب مقالا حول موضوع:

¹ هو أحمد بن حسين بن قاسم ديدات ولد بإقليم سورات بالهند عام 1918 في أسرة مسلمة ، كان أبوه يعمل بالزراعة ، وقد مكثت الأسرة تسع سنوات في الهند منذ ولادة الشيخ ديدات، ثم انتقل والده إلى جنوب أفريقيا وعاش في ديربان. وفي عام 1986 منح الشيخ ديدات جائزة الملك فيصل العالمية تكريما له على إنجازاته وجموده الخيثة لخدمة الإسلام والمسلمين ومنحت درجة الأستاذ. توفي رحه الله - تعالى - عام 2007 عن عمر ناهز 74 عاما.

He was Ahmed bin Hussein bin Qasim Deedat. Born in the Province of Surat India in 1918 in Muslim family, His father was former, The family has spent 9 years in India after the birth of Shaikh Deedat and then shifted to South Africa and settled in Durban. In 1986, Sheikh Deedat was awarded the King Faisal International Award in honor of his achievements and efforts to serve Islam and Muslims, and he was later awarded the rank of Professor. He died in 2007, at the age of 74.

الجدل الديني: المقارنة بين الشيخ ديدات والقس أنيس شروش ، لكي نرى ما مدى تأثير جدلها على الفكر الإسلامي و المسيحي ؟ وماهي المناهج والأساليب التي استخدموها ؟ وماهي الآثار التي تترتبت على الحوار الإسلامي المسيحي ؟ حتى نستفيد منها في تحسين العلاقات بين الديانتين في المستقبل . هذا هو الهدف الرئيسي الذي يرمي إليه هذا البحث. أما قضايا الرئيسية تدور فيما يلي :

- مفهوم الجدل وأهم قضاياها
- موقفها من الجدل الديني
- المقارنة بين الشيخ ديدات والقس أنيس شروش في الجدل الديني

اهتم الباحثون في الجامعات المحلية والعالمية بالموضوعات التي تتعلق بعلم مقارنة الأديان فكتبت عدة رسائل علمية حول هذا الموضوع منها مايلي:

(1)الحوار الإسلامي المسيحي – المبادئ ، التاريخ ، الموضوعات ، الأهداف: وهي رسالة الماجستير ألفها بسام داود عجبك ، كتبت عام 1998 في الجمهورية العربية السورية حيث عرض فيها المؤلف موقف القرآن الكريم والسنة النبوية من المسيحية والمسيحيين ومبادئ الحوار معهم ثم تحدث عن تاريخ الحوار الإسلامي المسيحي من بعد الرسول – صلى الله عليه وسلم – إلى مطلع القرن العشرين ، كما ذكر المؤلف موضوعات الحوار الإسلامي المسيحي المتعلقة بالديانتين وأخيرا ذكر موقف المسيحيين من الحوار الإسلامي المسيحي وأهدافهم منه.

(2) أعمال و جهود الشيخ أحمد ديدات في مقارنة الأديان دراسة تحليلية: للكاتبة أسماء رفيق :وهي رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد 1421 هـ 2000م ، تناولت فيها الباحثة مؤلفاته ومناظراته بالإضافة إلى أهم أعماله بدراسة تحليلية ، وهي دراسة مختصرة عن الشيخ أحمد ديدات لعدم توفر المادة في تلك الآونة كما تصرح بذلك الباحثة ، حيث واجهت مشاكل كثيرة في سبيل الوصول إلى المادة العلمية المناسبة ، وعلى كل حال فقد كانت محاولة علمية جيدة حيث فتحت مجال البحث حول هذا العلم من أعلام الأمة الإسلامية.

(3) أحمد ديدات و جهوده في الرد على النصارى: وهي رسالة ماجستير قدمتها الطالبة رائدة إبراهيم اللحام إلى قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة عام 1429 هـ الموافق 2009 م ، حيث تناولت فيها الباحثة جهود الشيخ في الرد على النصارى كما تناولت الموضوعات التي ناظر فيها الشيخ مثل تحريف الكتاب المقدس وصلب المسيح ، والبشارة بمحمد – صلى الله عليه وسلم – ثم تحدثت عن موقفه عن بعض القضايا المعاصرة مثل قضية فلسطين وحرب الخليج ، وأخيرا تحدثت عن التنصير ووسائله و جهود العلماء في مواجهة التنصير و جهود ديدات في التصدي للتنصير.

أما القس أنيس شروش الذي تجول في أكثر من ثمانين دولة - حسب قوله - لا توجد دراسة علمية شاملة حول شخصيته إلا أن هناك بعض المقالات نشرت في الإنترنت بعد أن ألف كتابه (الفرقان الحق) فكتب علماء المسلمين حوله وانتقدوه نقدا شديدا، وأزعم أنه لم يرق أحد حتى الآن بدراسة علمية شاملة حوله .

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة حول الشيخ ديدات والقس شروش وجدت فقدان الدراسة المقارنة في هذا المجال، ولذلك اخترت هذا الموضوع محاولا أن أملأ هذا الفراغ نظرا لحاجتنا إلى هذا النوع من الدراسة وخاصة بين هذين العالمين للكشف عن آثار جدلها على الحوار الإسلامي المسيحي في العصر الحديث.

منهج البحث

وسوف أسير في هذا البحث:

- المنهج الوصفي والمنهج المقارن حيث أبين مفهوم الجدل وأهم قضاياها ، وأطبق ذلك على الشخصيتين محل التطبيق وأقارن بينهما في هذه الجوانب،
- وقد اعتمدت في تخریج النصوص القرآنية على المصحف العثماني، كما اعتمدت في تخریج نصوص الكتاب المقدس على النسخة العربية التي أصدرتها دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط بجمهورية مصر العربية، القاهرة، الإصدار الثالث الطبعة الخامسة 2006.

مفهوم الجدل وأهم قضاياها

قال ابن الفارس: "الجيم والبدال واللام أصل واحد وهو من باب استحكام الشيء في استرسال يكون فيه وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام"² وقال ابن منظور: "الجدل: اللد في الخصومة والقدرة عليها ورجل جدل ومجدل ومجدال شديد الجدل ويقال جادلت الرجل فجدلته جدلا أي غلبته ورجل جدل إذا قوي في الخصام والاسم الجدل وهو شدة الخصومة"³

قال الإمام النووي: "الجدل والجدال والمجادلة مقابلة الحجّة بالحجة ، وتكون بحق وباطل، وأصله الخصومة الشديدة ، ويسمى جدلا لأن كل واحد منهما يحكم خصومته وحقته إحكاما بليغا على قدر طاقته تشبيها بجدل وهو إحكام

² ابن فارس، مقاييس اللغة، المحقق. عبد السلام محمد هارون (دمشق: دار الفكر، 1399هـ - 1979م)، 1:433.

Ibn Faris , *Maqāyīs al-Lūghā*, Al Mohāqīq Abdul ul Salam Muhammad Haroon (Damascus:Dār ul Fīqr, 1979 AD-1399 AH): 1: 433.

³ ابن منظور ، لسان العرب (بيروت : دار صادر، 1414 هـ)، 11:105.

Ibn Mazoor, *Līsān Al-Arab* (Beirut: Dār Al Sadīr,1414 AH), 11:105.

فتله، يقال جادله يجادله جدلاً⁴ والمجادلة عند سقراط⁵: "مناقشة تقوم على حوار وسؤال وجواب"⁶ وعرفه الشريف الجرجاني بتعريفين:

التعريف الأول: "هو القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات والغرض منه إلزام الخصم وإخام من قاصر عن إدراك مقدمات البرهان"

التعريف الثاني: "هو رفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة أو يقصد به تصحيح كلامه وهو الخصومة في الحقيقة"⁷ فقد عرف إمام الحرمين الجويني الجدل بقوله: إنه "إظهار المتنازعين مقتضى نظرتها على التذاعف بالعبارة، أو ما يقوم مقامها من الإشارة والدلالة" وقال بأنه لا فرق بين المناظرة والجدال والمجادلة والجدل من ناحية الاصطلاح، وإن فرق بين الجدل والمناظرة على طريق اللغة، لأن الجدل في اللغة كلمة مشتقة من غير ما اشتق النظر.⁸

قضايا الجدل بين الأديان

إن الجدل أمر فطري، يدخل جميع العلوم والفنون فهناك الجدل السياسي والجدل التاريخي والجدل الاجتماعي، ولكن لكل علم قضايا ومسائله، والذي مهمنا في هذا الصدد قضايا الجدل الديني والتي اهتم بها علماء الكلام فقسّموا المسائل الكلامية إلى ثلاثة قضايا رئيسية: الإلهيات، النبوات، السمعيات.

أولاً: الإلهيات

يناقش قضية الإلهيات ذات الله وصفاته وكلامه والأدلة التي تدل على إثبات الخالق مثل الأدلة الكونية والعقلية والمنطقية، وقد رد القرآن الكريم على الديانات المخالفة على العقائد المخالفة للإسلام مثل الدهرية وعبدة الكواكب، كما رد المتكلمون على عقيدة الصلب والفداء والتثليث والاتحاد والنسخ وتفسير الخير والشّر والتناسخ وغير ذلك من المسائل الفرعية المتعلقة بالألوهية، يميز القرآن الكريم بأنه جعل نقطة البداية لمعرفة الله ما يشاهده الإنسان في الكون وفي نفسه فهناك آيات كثيرة تناولت العالم وخلقه وقدرته وبديع صنعه، ومن القضايا الجدلية ما وقع بين الشيخ ديدات وعلماء

⁴ النووي، محي الدين بن شرف، *تهذيب الأسماء واللغات* (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون السنة)، 48:3.

Mohi ud din bin Sharf al Nawwi, *Tāhzeeb al Asmā wā Lūghāt* (Bairut: Dār Al Kūtūb al Ilmīyah, N.d)3:48

⁵ سقراط: *فيلسوف يوناني عاش (469-399 ق م)* أحد مؤسسي الفلسفة الغربية.

⁶ مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي (مصر: المطابع الأميرية القاهرة، 1979) 59.

Majma Al Lugha al Arabia, *Al Maojām Al Falsāfī* (Misr: Al Matābāy al Amīrīa Al Cairo, 1979) 59

⁷ علي بن محمد الجرجاني، *التعريفات* (بيروت: دار الكتب العلمية، 1983 م) 78

Al Jurjani Ali bin Mohammad, *Al Tarīfaāt* (Bairut: Dār Al Kūtūb Al ilmīa, 1983) 78.

⁸ الجويني، *الكافية في الجدل* (القاهرة: مطبعة عيسى الياباني، 1979 م) 44.

Al Jawaini Imam al Haramain, *Al kafīa fīl jadāl* (Cairo: Maktbā issā al yābī, 1979), 44.

اللاهوت من أمثال جيمي سويجارت والبروفيسور فلويد كلار والقس أنيس شروش في موضوعات مختلفة مثل هل الصلب حقيقة أم خيال؟ القرآن أو الإنجيل أمهما كلام الله، هل عيسى إله؟ القرآن كلام الله أم محمد؟⁹

ثانيا: النبوات

تعد النبوة من أهم القضايا الجدلية التي اهتم بها علماء الكلام، حيث ظهرت فرق ادعوا انكار النبوة بحجة أن ما يأتي به الأنبياء يمكن للعقل التام إدراكه والوصول إليه وبالتالي فلا حاجة لنا إلى الرسول أو النبي، فقد أورد المتكلمون ردود مطولة على مثل هذه الشبهات، نصرروا من خلالها النبوة وضرورة إرسال الرسل والأنبياء مبينين أن العقل بمفرده لا يكفي في هداية البشر، كما ظهر كثيرا من الأنبياء الكذبة الدجالين عبر التاريخ الإسلامي، مثل ميرزا غلام أحمد القادياني فوقعت مناظرات عديدة بينه وبين علماء المسلمين في الهند مثل مناظرات شيخ ثناء الأمرتسري مع القاديانية، وفي العصر الحديث وقعت عدة مناظرات بين الدكتور شبيرعلي والقس أنيس شروش في قضية النبوة مثل: المسيح في الكتاب المقدس ومحمد في القرآن، محمد في الكتاب المقدس.

ثالثا: السمعيات

يتناول مصطلح السمعيات جميع العقائد التي مصدرها السمع كما تعرف باسم الغيبيات وهي عبارة عن الثواب والعقاب والجنة والنار وغيرها، لقد اعتقد الهنود بعقيدة تناسخ الأرواح أي بقاء الروح بقاء ابديا وانتقالها من بدن إلى بدن، وهي في انتقالها في الأبدان المختلفة تترقى أي تنتقل من البدن الأول إلى الأفضل، وقد ارتبط الثواب والعقاب، ولذلك فقد وقف المتكلمون من القول بالتناسخ وقفا عدائيا لأنه يرتبط بتفسيرات خاطئة للثواب والعقاب وقاموا مقاومة عنيفة، ومن المناظرات التي وقعت في مثل هذه الموضوعات ما ذكره عمر السكوني في كتابه عيون المناظرات مناظرة النصراني مع المسلم في قضية الروح.¹⁰

ويجب التنبيه إلى أن الشيخ ديدات قد سلك منهج المجادلة مع علماء اللاهوت ورجال الدين المسيحي من أمثال جيمي سويجارت والقس أنيس شروش والقس استانلي شويبرج لاحقاق الحق وإبطال الباطل عملا بقوله تعالى: (لِيَجْزِيَ الْحَقُّ وَيُجْزَلَ الْبَاطِلُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ)¹¹.

موقف أحمد ديدات من الجدل الديني والحوار بين الأديان

⁹ جمال المرزوقي، دراسات في علم الكلام والفلسفة الإسلامية (مصر: دار الآفاق العربية، 2001م) 20.

Al Marzoqi Dr.Jamal, *Dīrasaāt fī ilm alKālām wāl Falsāfā al Islāmīa* (Mīsr:Dār alāfaāq Al Arabia,2001) 20.

¹⁰ أي عمر السكوني، عيون المناظرات، تحقيق- سعد غراب (تونس: منشورات الجامعة التونسية، 1976م) 218.

Al sakooni, Abi umar, *Oyūn Al Manāzrāt*,Tehqīq Saad al Gurab (Tunis:Mānshorāt Al Jamīa al tunusia, 1976)218.

¹¹ القرآن 8: 8

يرى ديدات بأن الحوار بين الأديان في شكله المعاصر مضیعة للوقت لأنه يلتقي فيه الأساتذة و الفلاسفة والعلماء حيث يلتقون ويتجاملون، ويقولون هذا جيد عن الإسلام وذاك جيد عن النصرانية واليهودية، فإنهم يتحدثون كلاماً جميلاً ثم يذهب كل واحد منهم في طريقه، والأسلوب الأمثل للحوار مع المسيحيين هو المجادلة، لأنها تختلف عن هذه اللقاءات، حيث تتفاعل معها الأمة، ويقف الشباب متحمسين في القاعات.

وأما الحوار المروج لا أثر له و ربما يطبع على شكل كتب ضخمة وتوضع في المكتبات العامة، فهو عمل بسيط لا يستفيد منه المسلمون.¹² وعندما سئل الشيخ ديدات عن موقفه عن الحوار بين الأديان وخاصة الملتقى الإبراهيمي الذي يجمع الديانات ذات الأصول الإبراهيمية (اليهودية، المسيحية، الإسلام) فأجاب الشيخ: "وبالنسبة لي مثل الحوار إضاعة للوقت لأنه مجرد أحاديث ممتقة وكلمات مملقة ومظاهر مهذبة، يلتقي المتحاورون ويتبادلون كلمات رنانة ثم لا يتفقون على شيء، إن الحوار بين الأديان مطلوب في الإسلام إذ أن الحق عز وجل أمرنا أن نجره مع أتباع الديانات السباوية الأخرى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ¹³ ولكن عن ماذا؟ ما هذه الكلمة؟ إن القرآن حددها لنا (أَلَّا تَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) ¹⁴

هذا هو الحوار الذي يريد الحق عز وجل منا أن نجره مع أهل الكتاب، وهو حوار يجب أن يتركز أساساً على الوحدانية المطلقة، فإذا واجهنا النصارى هل نقول لهم: (وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ¹⁵) وهل نقول لهم: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ¹⁶) وهل نقول لهم: (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ¹⁷) وهل نقول لهم: يَا أَهْلَ

¹² ديدات ،، ترجمة و تعليق. محمد مختار(لبنان: المختار الإسلامي للنشر والتوزيع، د.ت)16-17

Deedat , *Ahmed Deedat bāyn al Injīl wāl Qurān*, Tarjūmā wā talīque Mohammad Mukhtar (Lebanon :Al Mūkhtār Al Islami le nāshr wāl tozee,N.d)16-17

¹³ القرآن 2: 64

Al Qur‘ān 2:64

¹⁴ القرآن 2: 64

Al Qur‘ān 2:64

¹⁵ القرآن 3: 171

Al Qur‘ān 3:17

¹⁶ القرآن 5: 17

Al Qur‘ān 3:17

¹⁷ القرآن 3: 157

Al Qur‘ān 3:157

الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ¹⁸ (وهل نبين لهم معنى هذا الغلو ؟ وهل تقول لهم: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (88) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (89) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (90)¹⁹

هل تقول لهم كل ذلك؟ نعم. فهكذا أمرنا الحق - عز وجل - ولا معنى لأي حوار آخر نجريه مع أتباع الديانات الأخرى ما لم يكن كذلك لأن مثل هذا الحوار لن يقودنا إلى النتيجة التي يجب التوصل إليها وهي إعلاء كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)²⁰ كما يرى ديدات أن هناك ميزات عديدة للمجاذلات الدينية منها: "أما تجذب أكبر عدد من الجمهور لها، وتجعل الأمور أكثر إثارة وجاذبية عن أحاديث المحاضرات وقد تناولنا موضوعات مثل هل صلب المسيح ؟ وهو موضوع يؤيده ألف ومئتان مليون مسيحي وينفيه ألف مليون مسلم، فأين توجد الحقيقة إذن؟ الجمهور يستطيع أن يتابع ويحكم لذلك..."²¹ ولذلك لم يؤثر عنه أنه شارك في ملتقيات حوار الأديان لأنه يعتقد أنه لا منفعة فيها ولا غاية من وراءها، ولذلك يمكن القول بأن الشيخ يفضل الجدل الديني على الحوار لأنه يرى أن للجدل آثار كبيرة على جميع فئات المجتمع وخاصة المجاذلات الدينية التي وقعت في الدول الغربية، فبالنسبة للمسلم فإنها تمنحه قوة للتمسك بدينه فيكمل مشوره، وخاصة المسلم الموجود في الدول الغربية، لأنه لا يتوافر لديه الاستعداد الكافي والقدرات المطلوبة لإبراز ميزات دينه بسبب حياته وسط مجتمع غير إسلامي بسبب القصور في الثقافة الإسلامية التي حصلها مثل هذا المسلم، لأنه ليست لديه خلفية علمية ودينية مناسبة تؤهله لمناقشة المسيحي أو اليهودي ولذلك يؤثر الصمت.

وأما بالنسبة للمسيحيين فإنهم يتصفون بضعف الجانب العقدي، فهم لا يؤمنون بالمسيحية إيماناً كاملاً، بل إنهم مسيحيون بالاسم فقط، فالذي يستمع إلى المناظرات يقتنع بأن الإسلام غايته المنشودة، وأن ما عداه من الأديان زيف وضلال.

وأما المبشرون ورجال الدين المسيحي فإنهم يكابرون وتأخذهم العزة بالإثم، يرفضون الاقتناع ظاهرياً بما سمعوه من الأدلة والبراهين، رغم إدراكهم أنهم على خطأ، فإن الجدل يحدث في داخلهم قلقاً فكرياً وتوتراً نفسياً واضطراباً وجدانياً، وبالتالي فإن هذا الأمر ينعكس سلباً على أعمالهم فلا يقومون بالأعمال التبشيرية كما هو مطلوب لشعورهم بأنهم قد

¹⁸ القرآن 3: 171

Al Qu'ān 3:171

¹⁹ القرآن 19: 88-90

Al Qur'ān 19:88-90

²⁰ عبد القادر فقي، حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات (القاها: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، 1992AD)، 33-34.
Abdul Qadir Fiqi, *Hīwār sakhīn mā daīyāh al aṣr Ahmed Dedaat* (Cairo: Maltābāh Al Qur'ān le Tabā wāl taūzee, 1992AD) 33-34

²¹ أحمد ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي، أعدته للنشر أشرف محمد الوحش (دين، دت)، 46-45

Ahmed Dedaat, *Hazhī Hayātī Seerātī wā mseerātī*, Ashraf Muhammad al-Wahash (Without Publisher and Year) 45-46

انكشفوا أمام أنصارهم ومؤيديهم وأتباعهم،²² و زاد الشيخ قائلا: "ليست هناك سلبيات في استخدام أسلوب المناظرات، فإن كل المناظرات التي شاركت فيها أتت بنتائج إيجابية بنسبة 100% و ديننا الإسلامي يدعونا ويحثنا على أن نكون دعاة، وأن نجادل المشركين وأهل الكتاب بالتي هي أحسن كما قال تعالى: " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ"²³ " و أنا مقتنع بأهمية إجراء المجادلات الدينية مع الشخصيات المسيحية وغير المسيحية ذات المكانة المرموقة بين أتباع مللهم²⁴ موقف أنيس شروش من الجدل الديني والحوار بين الأديان

ينتمي القس شروش إلى الكنيسة المعمدانية الجنوبية (Southern Baptist Church) التي هي فرع من البروتستانت المحافظين الذين رفضوا الحوار بصفة عامة بل ذهبوا إلى تكفير بعض قادتهم لحضورهم تجمعات الصلاة التي تشمل عدة أديان، كما غضب بعض المحافظين من المسيحيين على المسيحيين الذين ينازرون لصالح المسلمين، هذا وقد تبنت المعمدانية الجنوبية نظرة عدائية للإسلام لأنهم لا يعترفون بالإسلام كدين بل هو هرطقة مسيحية، لاعتقادهم بأن جميع الأديان الأخرى يقودها الشيطان وأن الإسلام دين شرير، كما وصف شروش الإسلام بأنه دين زائف وقارن رسول الإسلام بالشيطان، وأن إله الإسلام هو الإيليس نفسه، وأنه أكثر الأديان دموية، وادعى بأن المسلمين حاولوا قتله أثناء المناظرة مع المسلمين.²⁵

لقد شارك شروش في أكثر من عشرين مناظرة مع علماء المسلمين في أنحاء العالم بالإضافة إلى المناقشات والبرامج التلفزيونية والإذاعية، وهذا يدل بأنه لم يشارك في ملتقيات الحوار بين الأديان. وهو يفضل الجدل الديني بدل الحوار لأنه يمنح فرصة طيبة لإخواننا المسلمين أن يستمعوا إلى كلمة المسيح ليقارنوا بين المسيحية والإسلام ويتعرفوا على الحقيقة الناصعة بأن الرب واحد ذو ثلاثة أقانيم، لأنهم لا يستطيعون أن يجدوا مثل هذه الفرص في بلادهم لأنهم مكبلين بسلاسل من حديد، كما تنصر في مثل هذه اللقاءات عدد كبير من المسلمين وتعمدوا وأصبحوا أعضاء للكنيسة المعمدانية في مدينة

²² فقي، حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات، 25، 26.

Fiqi Abdul Qadir ,*Hīwār sakhīn mā daīyāh al asr Ahmed Dedaat*,25-26.

²³ القرآن 16: 125

Al Qur‘ān 16:125

²⁴ فقي، حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات، 23.

Fiqi Abdul Qadir , *Hīwār sakhīn mā daīyāh al asr Ahmed Dedaat* ,23.

²⁵ انظر: مقال بعنوان: موقف المؤسسات الدينية تجاه الإسلام والمسلمين.

www.comeandsee.com/category/other ,accessed on 12 june, 2017.

Maāqīf Al Moasāsāt al denīa tijāh al Islam Wā Muslīmeen, www.comeandsee.com/category/other

برمنغهام وخاصة بعد المناظرة الثانية عام 1986 القرآن أو الإنجيل أمهما كلام الله ؟ إضافة إلى ذلك فإن الحضور يشاهدون ما يحدث بالفعل فهم الذين يحكمون على القضية من هم على حق ؟ لأن الحق يعلو ولا يعلى عليه.²⁶

المقارنة بين الشيخ أحمد ديدات والقس أنيس شروش

يعد الشيخ أحمد ديدات والقس أنيس شروش من أبرز علماء مقارنة الأديان في العصر الحديث، سلك كل منهما أسلوب الجدل والمناظرة في مؤلفاته و مناظراته، يحاول الباحث أن يقوم بالمقارنة بينهما من حيث الأسلوب والاستدلال والالتزام بأداب الحوار والمناظرة، ومدى التزامهما بأصول البحث والتحقيق العلمي وتوضيح الصورة في أذهان القراء بشكل أفضل سوف يتطرق الباحث إلى بيان أوجه الاتفاق والاختلاف لئرى إلى أي حد التزم كل منهما بأصول الجدل والمناظرة والتحقيق العلمي.
أوجه الاتفاق بينهما في الجدل الديني

1- الكفاءة العلمية

تمتع كل واحد منهما بكفاءة علمية جيدة من الناحية الذاتية والاجتماعية ، فإن الدكتور شروش عالم لاهوتي ضليع في مجال تعليم الديانة المسيحية، وهو حاصل على الدكتوراة إحدهما في اللاهوت والأخرى في الفلسفة، وأما الشيخ ديدات عالم متخصص في مجال الكتاب المقدس علم نفسه بنفسه ، ولم يتجاوز تعليمه الأكاديمي إلا المستوى التكميلي، وقد خاض مناقشات مع علماء اللاهوت وأساتذة مؤهلين.

2- البداية

يبدأ كل واحد منهما حديثه بتلاوة آية من القرآن أو الكتاب المقدس فأنيس شروش يتلو فقرة من الكتاب المقدس - نسخة ملك جيمس - حيث يفتحه أمام الجمهور ، كما يطلب منهم أحيانا أن يقفوا احتراماً للكتاب فيبدأ ثلاثه باللغة العربية ثم يقرأ ترجمته باللغة الإنجليزية، بينما أحمد ديدات يبدأ حديثه بتلاوة آيات من كتاب الله من حفظه اعتماداً على الذاكرة، لأنه يتمتع بالحافظة القوية التي جعلته يستوعب أناجيل المسيحيين ، فيحيط بشواردها ويعرف غرائبها ونوادرها بصورة بعثت على الإعجاب والتقدير.

3- الأسلوب

يسلك كل واحد منها أسلوب الهجوم لأنهم يرون أن الهجوم خير وسيلة للدفاع، و يعتمدون في ذلك على النصوص - القرآن الكريم والكتاب المقدس - وتغلب عليها الحماسة وكلاهما يستعدان قبل المناظرة استعداداً جيداً ويطلع كل منهما على كتب الآخر حتى يكون على بينة من الأمر ، ويهتمون بنشر كل ما يجدون أماتهم من المادة العلمية

²⁶ برنامج سؤال جري ، الحلقة التاسعة بعنوان: مناظرات الدكتور أنيس شروش، 26/ أبريل/ 2007.

<https://www.youtube.com/watch?v=sJ8sWmVQ8F4>, accessed on 15 April, 2017.

عن طريق الكتابة والأشرطة المسموعة والمرئية ولأجل هذا أسس كل منها مؤسسات خاصة فالشيخ ديدات أسس مركزا للدعوة الإسلامية في جنوب أفريقيا بمدينة ديرين وأما القس شروش أسس منظمة تنصيرية في الولايات المتحدة الأمريكية بمدينة ألباما.

4-الاستراتيجية

لقد وضع كل واحد منها لنفسه استراتيجية خاصة فيعتمد أنيس شروش في استراتيجيته على إثارة أكبر قدر ممكن من الشبهات وبأقصى سرعة ممكنة، وأما الشيخ ديدات يعتمد في استراتيجيته على المطالبة بالبرهان الذي استنبطه من قوله تعالى: " قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين".²⁷ وقال ديدات: "إن طلب الدليل والبرهان هو الرد الطبيعي والمنطقي ولكننا للأسف لا نفعل ذلك"²⁸

5 - الاهتمام بالصور والخرائط والملاحق والوثائق

يحرص كل واحد من المناظرين بترسيخ المعلومات في أذهان الحضور والمستمعين ولذلك اهتموا بالصور لأنها قريبة من المشاهدة، فاهتموا بهذا الجانب حيث تجد كتبهم مليئة بالصور والخرائط والملاحق والوثائق، ويكفي أن نشير إلى كتاب شروش الفلسطيني المتحرر على سبيل المثال حيث أورد فيها أكثر من ثلاثين صورة ، وهكذا ديدات لا يخلو كتابه من الصور والملاحق والوثائق إلا وهي متوفرة فيها، كما يضع كل منها صورهم الشخصية على غلاف كتبهم مع سيرتهم الذاتية.

أوجه الاختلاف بينها في الجدل الديني

1-الموضوعية

لايقتى شروش في موضوعه المحدد بل يشير كثيرا من الموضوعات في آن واحد مثل الحرية الدينية وحقوق الأقليات بالإضافة إلى الموضوعات السياسية والتاريخية كما قال الدكتور جمال بدوي للقس أنيس شروش أثناء المناظرة: " إنك تفجر خمسين ألف سؤال ثم تقول: جاوب. اسمع، لا تخربط". و في الجانب الآخر فإنه يلتزم بالموضوع المحدود في مؤلفاته ولا يخرج منه²⁹

²⁷ القرآن 111:1

Al Qur'an 1:111

²⁸ أحمد ديدات ، هذه حياتي سيرتي ومسيري ، 80،

Ahmed deedat, *Hazhī Hayātī Seerātī wā mseeerātī*, 80

²⁹ مناظرة القس أنيس شروش مع الدكتور جمال بدوي بعنوان: الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه و سلم، بالولايات المتحدة الأمريكية بولاية كنساس عام

1989

<https://www.youtube.com/watch?v=q1SS1IfrcjY> , accessed on 15 May, 2019

وأما الشيخ ديدات يركز على الموضوع المحدد تركيزاً شديداً، ولا يخرج من دائرته بتاتا مهما حاول خصمه من المروعة والحيل، ولم يكن يرد على كل قضية يثيرها خصمه حتى لا يتشتت المستمع فكان يركز على القضية الرئيسية حتى يستوفي حقها ويظهر هذا الأمر جلياً في مناظرته مع جيمي سويجر بعنوان: القرآن أو الإنجيل أمهما كلام الله؟ وقد ناقشهم ديدات من خلال نصوص كتابهم المقدس، فهو لا يطالب المسيحيين الإيمان بالمعتقدات الإسلامية بل يطالبهم فقط بالتسليم بما يقوله كتابهم المقدس كما هو موجود في حالته الراهنة، وكشف لهم بأن معتقداتهم تتناقض مع ما يقوله الكتاب المقدس في مسائل أساسية من العقيدة المسيحية.

2- المظهر

هتم شروش بالملبس اهتماماً شديداً حيث يلبس الملابس الأوروبية الأنيقة الفاخرة الغالية الثمن كما يغير ملبسه حسب الأحوال فيلبس أحياناً ملابس شيوخ العرب من الجلباب والسروال والشماع والعقال والحجة فيظهر نفسه مثل شيوخ السعوديين لأن جذوره من السعودية، و يكون قلقاً مشوشاً كما يتحرك كثيراً من مكان إلى مكان ويتصرف تصرفات غريبة أثناء المناظرة .

وأما الشيخ ديدات فيلبس ملابس عادية عبارة عن القميص والبنطلون والطاقيّة يجلس جلسة المتواضع، تظهر عليه ملامح الوفاق والهدوء والاطمئنان، لا يتحرك كثيراً أثناء المناظرة ويكون على ثقة تامة هادئ البال مريحاً غير مبال.

3- البداية

يبدأ شروش حديثه بعرض العقيدة المسيحية مباشرة ويركز على القضايا المختلف فيها مثل الصلب والتثليث وغيرها محاولاً أن يستشهد بها من القرآن الكريم، بينما نجد ديدات يبدأ حديثه بالمتفق عليه ويركز على نقاط الاتفاق ثم ينطلق إلى الاختلافات عملاً بقوله تعالى: " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ... " ³⁰ ومن أمثله على ذلك بدأ حديثه في مناظرته مع جيمي سويجارت في قضية الإيمان بالمسيح بقوله: "أنا معشر المسلمين في الحقيقة، العقيدة الوحيدة غير المسيحية التي تلزم معتققيها أن يؤمنوا بالمسيح عيسى فلا يكون المسلم مسلماً إذا لم يؤمن بالمسيح ، ونحن نؤمن أن المسيح عيسى أحد أعظم الرسل الذي بعثه الله، ونحن نؤمن أنه المسيح ونحن نؤمن بميلاده المعجز الذي ينكره كثير من المسيحيين في عالم اليوم ونحن نؤمن أنه أحيا الموتى بإذن الله وأنه كان يبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله، نحن نتفق مع المسيحيين في هذا، وأما الذي يفرق بيننا في السبل أما الفرق الحقيقي الوحيد بين المسلمين والمسيحيين فهو أننا نقول بأن الله العلي القدير ليس متجسداً في هيئة البشر وأنه ليس تجسيدا للإله وهو ليس الابن الذي ولده الله...." ³¹

³⁰ القرآن 1: 64

Al Quran 1:64

³¹ مناظرة أحمد ديدات مع القس ستانلي شويجر هل الإنجيل كلام الله؟ عام 1991.

<https://www.youtube.com/watch?v=2IfolrLSmIk>, accessed on 02 April, 2020.

4- موقع العقل

يقول استخدم العقل في منهج أنيس شروش ويعتمد كلياً على نصوص الكتاب المقدس، وأما استخدام العقل في منهج ديدات فيعد العقل القطب الثاني من منهجه، حيث يطالب بالبرهان أولاً ثم يزنه بميزان العقل فيبدأ بتحليله ونقده حتى يطله واحداً تلو الآخر حتى ينتهي ما في جعبة خصمه من الأدلة.

5- الالتزام بما يسلم به الخصم:

لا يلتزم شروش بما يسلم به الخصم بل يعتمد في استدلالاته على الكتاب المقدس الذي لا يؤمن به ديدات وغيرهم من المسلمين في صورته الحديثة، فهو يستدل ويقدم سيلاً من النصوص غير مبال بالخصم سواء وافقه أم خالفه، بل يستلزم عليه ألا يستدل بالإنجيل لأن خصمه لا يؤمن به ولا يسلم له بصحته فهو يحكم بتحريفه فكيف يقتنع الخصم بكلام لا يؤمن به؟ إنما يجب عليه أن يستدل بالقرآن كما كان يفعل ديدات حيث أورد سيلاً من نصوص التوراة والإنجيل باعتبارها كتابين مقدسين للقس شروش، وعند ما سئل لماذا لم ترد على أدلة شبير علي؟ فأجاب شروش: "أنا أتجاهل ما يقوله شبير علي لأنني لا أؤمن بما يقوله، فيقدم شبير علي وجهة نظره كما أقدم وجهة نظري ولكم الاختيار في الرفض والقبول، ولو كنت أؤمن بما يقوله شبير علي لقبوته ولكنني لا أؤمن بما يقوله بل أقدم وجهة نظري لأن المعركة لأجل الوصول إلى الحق". ومن الملاحظ أن شبير علي لم يجنب بالقرآن بل احتج بالكتاب المقدس الذي كان يؤمن به شروش

32

وأما ديدات فيلتزم بما يسلم به الخصم بل يبالغ في ذلك ومن مظاهر اهتمامه أنه اعتمد كلياً على الكتاب المقدس - نسخة ملك جيمس الجديدة - الذي يؤمن به شروش مع أن هناك نسخ متعددة للكتاب المقدس التي لا يؤمن بها شروش ولا يلجأ إلى القرآن والسنة إلا نادراً للاستشهاد به لأن خصمه لا يؤمن به، كما حدد ديدات في مناظرته مع جيمي سويجر نسخة الكتاب المقدس التي يؤمن بها في البداية قبل بدء المناقشة لأن كل مسيحي له حالة فريدة قائمة بذاته كم أشار إلى ذلك الشيخ ديدات: "لأنك - عامة - عندما تتحدث إلى مسيحي تجد كل مسيحي حالة قائمة بذاتها ... حالة فريدة بذاتها تماماً بمجرد أن تحصره في نقطة يقول لك: لكنني لا أؤمن بهذا ... أنا لأعتقد في هذا ، كل واحد من الألف مليون مسيحي أقبله أجده فريداً جداً أجده حالة خاصة ، قد ينتمي إلى الكنيسة الإنجليزية لكنه لا يعتقد فيما تعلمه الكنيسة الإنجليزية أو يتبع الكنيسة الكاثوليكية لكنه في الحقيقة لا يؤمن بما تعلمه الكنيسة الكاثوليكية كل واحد حالة فريدة" 33

32 الصلب حقيقة أم خيال؟ مناظرة بين القس أنيس شروش والأستاذ شبير علي وهي سلسلة من المحاضرات نظمتها الكنيسة.

<https://www.youtube.com/watch?v=5lrgRk1eBgk>, accessed on 12 April, 2020.

Al Salīb Haqīqā Am Khayaāl Mūnazrā Anis Sharoosh/Ustaz Shabir Ali

33 المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان بين القس جيمي سويجر والشيخ ديدات، تقديم وتحقيق، محمود علي حياية، (مصر: 2005)، 101.

Al Mūnazrā Al Kūbra fī Maqārānā tūl Adyaān byn al Qis Jaimi Sogharat wa Shaikh Deedat, taqdeem wa Tahqiq Mahmood Ali Himaya (Miasr: 2005), 101

6- أسلوب الإلقاء

يقدم شروش كلمته من الأوراق المكتوبة قبل المناظرة بأقصى سرعة ممكنة حيث يقرأ مئة ميل في الساعة ولا يلتفت إلى الحضور ولا يحتمهم سواء فهموا كلامه أم لم يفهموه، لكنه يتحدث بالإنجليزية بطلاقة واقتدار وبمستوى فني عال في الإلقاء يضغط على مخارج الحروف لضغط فنان يتحدث بحماسة منقطع النظير، يحرك يديه وعينيه حسب الموقف. بينما الشيخ ديدات يلقي كلمته ارتجالاً اعتماداً على الذكرة، ويشير إلى موضع الاقتباس والاصحاح والفقرة إشارات دقيقة صحيحة مظهراً السياق الذي جاء فيه كل نص من النصوص.

7- Plagiarism: الانتحال أو السرقة الأدبية

قال أنيس شروش: "ها أنذا قد أتيت بالفرقان الحق والذي كان القرآن يتحدى الناس جميعاً منذ أربعة عشر قرناً ليس باللغة العربية فحسب بل بلغة العالم الحديث"³⁴

يعد القس شروش من أشهر المتهمين بالانتحال أو السرقة الأدبية وخاصة في كتابه الفرقان الحق حيث نقل القوالب اللغوية للقرآن الكريم وملاها بالعقيدة المسيحية، لقد سرق أولاً اسم الكتاب لأن الفرقان أحد أسماء القرآن الكريم، ثم قلد السور القرآنية من ناحية الأسلوب والأداء، كما سرق أسماء السور منها: الفاتحة، القدر، النور، الأنبياء، الكافرون، الفرقان، التوبة، النساء، الطلاق، المائدة، المنافقين، ومن أرد الزيادة فعليه أن يراجع كتابه الفرقان الحق وهو متوفر على الأنترنت كما يبيعه موقع أمازون. بينما أحمد ديدات يبتعد تماماً عن مثل هذه الأمور، وعندما ينقل ديدات من أحد يشير إليه بدقة مع تحديد الكتاب والصفحة والطبع.

8- استصغار الخصم والنيل منه

يستصغر شروش خصمه ومناظره أثناء المناظرة ويستتهزأ به ليظهر نفسه أنه أعلى منه منزلة، كما فعل مع الأستاذ شبير علي حيث قال للجمهور: "إن شبير علي أصغر من ابني ومع ذلك سوف يقدم إليكم معلومات قيمة عن الموضوع"³⁵ وأضاف في موضع آخر: "كيف يأتي الرجل الذي يحمل شهادة الماجستير ويحكم على المقدس بأنه محرف

³⁴ محمد ﷺ في الكتاب المقدس : مناظرة بين القس أنيس شروش والأستاذ شبير علي، وهي سلسلة من المناظرات الدينية نظمتها الكنيسة في إحدى الدول الأوروبية داخل الكنيسة.

https://www.youtube.com/watch?v=3guJqNZpr_I, accessed on 17 April, 2020

³⁵ مناظرة بين القس شروش والأستاذ شبير علي بعنوان: الله أم الثالث؟ وهي سلسلة المناظرات التي وقعت في بريطانيا.

<https://www.youtube.com/watch?v=fJwc28L-tV8>, accessed on 12 April, 2020.

ومزور- " ³⁶ وقال في حق أحمد ديدات: " ناظرت أشهر المناظرين المسلمين السيد ديدات وهو خرج الصف السادس الابتدائي " ³⁷

بينما الشيخ ديدات يحترم مناظره ويوقره ويجله ولا يستهزأ به في حال من الأحوال بل يكرمه ويمدحه بصفات جيدة، وإن كان أسلوبه قوي فيه نوع من الحدة والعنف ومع كل ذلك فإنه يتحلى بأداب البحث والمناظرة. ومثال ذلك أنه لما ناظر القس أنيس شروش دعاه إلى الإسلام أولاً ومدحه حيث قال: " وحسب التلاوة القرآنية التي سمعتموها من القرآن الكريم بلغة الدكتور شروش فإن الله قد أنعم عليه وعلى أمه بالرسالة وهذا يقتضي من الدكتور شروش (وهو يعرف اللغة العربية) أن يتقدم الآن ويرفع يده، أعطني يدك، أعطني يدك، وانطق الشهادة بالإسلام" ³⁸

9- استخدام الألفاظ الواقحة الغير المهذبة

استخدم شروش ألفاظ واقحة تجاه الخالق سبحانه وتعالى وألفاظ تنتقص أنبياء بني إسرائيل فضلا عن الإسلام و القرآن ومحمد حيث استعمل ألفاظ بذينة في حق القرآن منها إن مصدر القرآن القبال العربية الوثنية المشركة والأديان القديمة، وهو من صنع محمد وقد سرق معظمه من الكتاب المقدس، وأن محمدا وقع في غرام زينب بنت جحش، وأنه شيطان، وأن الإسلام دين دموي انتشر بالسيف وقال: لولا السيف لما سمعت بمحمد ودينه، وأن إله الإسلام هو الإيليس نفسه وغير ذلك من الألفاظ الواقحة.

بينما الشيخ ديدات يحترم جميع الأنبياء وبعضهم وخاصة عيسى - عليه السلام - لأنه من أولى العزم من الرسل لأن الإيمان بجميع الأنبياء دون التفريق أحد أركان الإيمان الأساسية كما قال تعالى: " آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَقْرَبُ نَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ... " ³⁹.
كما يؤمن ديدات بالكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد أنه كلام الله أصابه التحريف والتزوير عبر التاريخ، ومع ذلك فإنه يعظمه ويجله لأنه أحد أركان الأساسية في الإسلام، فلا يكون المؤمن مؤمنا إذا لم يؤمن بعيسى وموسى عليهما السلام وما أنزل إليهم.

10- التحكيم

يتحاكم شروش إلى الكتاب المقدس - الذي لا يؤمن به الجميع - فكل ما يخالف الكتاب المقدس فهو خطأ مهما كان لأن العقل مقصر عن الإدراك الصحيح يجب عليه أن يستسلم للوحي الإلهي الذي يتمثل في الكتاب المقدس، والمثال

³⁶ مناظرة بين القس شروش والأستاذ شبير علي بعنوان: محمد في الكتاب المقدس.

https://www.youtube.com/watch?v=3guJqNZpr_I, accessed on 17 April,2020

³⁷ مناظرة بين القس شروش والدكتور جمال بدوي بعنوان: هل القرآن كلمة الله أم محمد ؟ بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1989.

<https://www.youtube.com/watch?v=1JLhIB5WNUl>, accessed on 15 April,2020.

³⁸ مناظرة ديدات مع أنيس شروش هل القرآن أم الإنجيل أمهما كلام الله ؟

https://www.youtube.com/watch?v=uA7ooyJ_P2I, accessed on 15 June,2018.

³⁹ القرآن 1: 285

على ذلك إنه يقول: هناك أخطاء تاريخية علمية وقانونية وأخلاقية واجتماعية في القرآن والدليل على ذلك أن معلومات القرآن خطأ لأنه يخالف الكتاب المقدس الذي يجب الإيمان به لأنه أقدم من القرآن فالأقدم أقرب إلى الصحة، ولذلك قال شروش: "يجب الإيمان بالكتاب المقدس سواء فهمتموه أم لم تفهموا"⁴⁰ بينما يتحاكم ديدات إلى العقل السليم الذي يتفق عليه الناس جميعا فما وافق العقل السليم فهو حق وما خالفه فهو باطل.

11- قراءة نصوص القرآن والكتاب المقدس

يقرأ شروش نصوص الكتاب المقدس بصورة مدهشة و أسلوب جميل بالعربية والإنجليزية، ولكن عندما يقرأ القرآن يخطئ كثيرا، حيث لا يقرأ سطرا إلا ويخطئ فيه مرتين أو ثلاثة مع أنه عربي، وقد تحداه أحد الحضور في مناظرته مع الدكتور جمال بدوي بقوله: "إنني أتحدك أن تقرأ صفحة من القرآن بدون أخطاء" ولما بدأ شروش بالقراءة من المصحف ولم يتجاوز عدة آيات إلا وأخطأ فيه أربع مرات، فضحك الحضور واحمر وجهه وبدأ يعلل أخطاءه بقوله: أن الإعراب لم يكن موجودا في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - والذي لا يخطئ يسمى حافظا للقرآن، وزاد قائلا: "إنني لست متخصصا في اللغة العربية بل إنني طالب أتعلم القرآن... " ثم قال: "لقد توقفت تعليمي العربي على الصف السابع".⁴¹ بينما الشيخ ديدات يقرأ نصوص القرآن والكتاب المقدس إرتجالا اعتمادا على الحفظ بدون أخطاء لأنه حافظته قوية ويحدد موضع الاقتباس ومحل الشاهد بدقة على وجه يستغرب منه الحضور.

12- اللجوء إلى التلفيق والتكذيب والمغالطات

يضع شروش الفكرة مقدما ثم يبحث عن الاستدلال ليؤيد بها فكرته مما كانت واهية ولو اضطرهم الأمر إلى المغالطات والأكاذيب واقتطاع النصوص، ومن الأمثلة التي قدمها شروش مايلي:

أ- إثبات الصلب في القرآن

حيث قال شروش: إن القرآن يؤيد صلب المسيح لأن الله تعالى يقول: "وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا"⁴² ثم حرف معنى الآية حين ترجمها إلى اللغة الإنجليزية بقوله: أن عيسى ولد ثم مات ثم " ترجم الفعل المضارع " أموت" بقول: "مت" ليثبت died ثم بعث حيث ترجم أموت بقوله "

⁴⁰ القرآن أو الإنجيل أهم كلام الله ؟ مناظرة بين القس شروش والشيخ ديدات، في بريطانية بمدينة برمنغهام 1988.

https://www.youtube.com/watch?v=uA7ooyJ_P2I , accessed on 15 June,2018.

⁴¹ مناظرة بين القس أنيس شروش والدكتور جمال بدوي بعنوان: القرآن كلام الله أم محمد ؟ عام 1989.

<https://www.youtube.com/watch?v=1JLh1B5WNUi> , accessed on 15 April,2020.

⁴² القرآن 19: 33

أن القرآن يقر بعقيدة الصلب في المسيحية، ولم يستطع شروش أن يفلت من الشيخ ديدات بل أمسكه في المناظرة الثانية بعنوان: القرآن أو الإنجيل أمهما كلام الله ؟ وقال: " إن شروش تعمد إساءة ترجمة الآية الكريمة التي لم يعتذر عنها حتى الآن وزاد قائلا: إن كان هذا عمل متعمدا فهو عمل شيطاني وإن كان جهلا فغير مغتفر" ⁴³

ب_ إثبات التثليث في القرآن

لقد أثبت شروش عقيدة التثليث في القرآن بقوله: " أترون الثالث في القرآن مئة وثلاثة عشر مرة - بسم الله الرحمن الرحيم - مثل الثالث في الكتاب المقدس " ، فرد عليه ديدات بقوله: " هذا عمل غير مغتفر ومتعمد وشيطاني بالنسبة لعربي مثلك، ألا ترون عربيته كم هي فقيرة وضعيفة".

ج- إثبات علم الغيب ليسوع المسيح في القرآن الكريم

قال شروش: "إن يسوع يعلم موعد قيام الساعة" واستدل بقوله تعالى: " وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ" ⁴⁴ حيث فسر الآية بقوله: ، وإنه أي عيسى "لعلم للساعة" تعلم بزوله " فلا تمترن بها" أي لا تشكن فيها، ليثبت لنا أن يسوع إله لأنه يعلم الغيب، فرد عليه ديدات بقوله: " ولم يدر شروش أنه يعارض الإنجيل أيضا، فيما زعم من أن يسوع كان يعرف موعد قيام الساعة إذ ورد بالإنجيل : " وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهَا أَحَدٌ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا الْإِنْسُ، إِلَّا الْآبُ " ⁴⁵ بينما الشيخ ديدات يعتمد في استدلاله على تفاسير الكتاب المقدس المعتمدة لدى المسيحيين أنفسهم، وحسب قراءتي واطلاعي على تراث الشيخ ديدات لم يثبت عنه التلفيق أو المغالطة أو غير ذلك من الحيل التي يلجأ إليها المنصرون وعلماء اللاهوت.

13- الدقة والأمانة في النقل

إن شروش لا يرى بأسا بل يتساهل كثيرا في هذه القضية لأنه حين ينقل أقوال المفسرين في كتابه كشف الستار عن الإسلام لا يعود إليها مباشرة بل ينقلها عن كتب المسيحيين والمنصرين والمستشرقين وهذا ما لاحظته في منهجه .

بل أكثر من ذلك أنه يسيئ النقل عمدا كما أشار إلى ذلك الدكتور شبير علي " ومن أغرب ما رأيته أن المؤلف نقل قول مارتن لنك من كتابه (محمد) ولما راجعت ذلك الكتاب تحيرت واستغربت بأن المؤلف نقل قول مارتن لنك مخالفا لما يدعيه شروش " ⁴⁶.

⁴³ مناظرة بين القس شروش والشيخ ديدات بعنوان: القرآن أو الإنجيل أمهما كلام الله ؟ في بريطانية بمدينة برمنغهام عام 1988
https://www.youtube.com/watch?v=uA7ooyJ_P2I , accessed on 15 June,2018.

⁴⁴ القرآن 43: 6

Al Quran 43:6

⁴⁵ إنجيل مرقس (مصر: دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط ، الإصدار الثالث ، الطبعة الخامسة 2006).32:13

Injeel Marqas (Misr :Dār al Kutūb fī Sharq al aūsāt,Isdaār al sālīs ,Tabā al Khāmīsā 2006)13:32

⁴⁶ <https://www.youtube.com/watch?v=a4uyRKmrcfs> , accessed on 15 June,2018.

ولذلك قال الدكتور حسن مرسي⁴⁷ في مناظرته مع أنيس شروش: "إن الأخ شروش مشهور بتحقيقه العلمي الخاص القوي الشجاع ولكن حين نعود إلى مصادره نجد أنها تسبب المشاكل إلى اللاهوتيين والعلماء... وقال في موضع آخر: إن هذا هو تحقيق الأخ شروش الخاص"⁴⁸

بينما نجد ديدات يتحلى بأداب البحث والتحقيق العلمي والدقة والأمانة العلمية ومن شدة اهتمامه بأمانة النقل أنه يصور الصفحة المطلوبة ويضمها إلى كتابه حتى أنه يصور الصفحة الكاملة من الجريدة، ولم يدع أحد حتى الآن أنه أخطأ في النقل لأنه مهتم بهذا الجانب غاية الاهتمام.

14- المصادر والمراجع

اعتمد شروش في دراسته للإسلام على المصادر الثانوية البعيدة، وخاصة كتب المنصرين والمسيحيين الذين استدلوا بأن الإسلام دين باطل وأن المسيحية ديانة حقة وبالتالي فإنه اعتمد على أدلة هولاء الذين هاجموا الإسلام للنيل منه، مثلاً في السيرة النبوية اعتمد كتاب عبد المسيح الذي ترجم كتاب ابن هشام إلى الإنجليزية كما نقل أقوال الصحابة والتابعين من كتاب عبد الفادي بعنوان شخصية المسيح كما لم ينقل أقوال المفسرين عن التفاسير مباشرة بل أخذها عن كتب المنصرين والمستشرقين وهكذا دواليك .

وقد سئل الدكتور شبير على، كيف ترون كتاب شروش كشف الستار عن الإسلام في ميزان التحقيق والبحث العلمي ؟ فأجاب بقوله: "إن رأي العام حول كتاب شروش يجب أن يكون في ضوء الأصول والقواعد التي تعلمتها من جاري ميلر حيث قال: عندما تقوم أي كتاب يجب عليك أن تراجع مصادره ومراجعته لتعرف من أين استنبط واستقى المؤلف مادته العلمية لأنها تعلمك مستوى المؤلف من حيث مراعاته لأصول البحث والتحقيق العلمي والمنهج الذي سار عليه، ولكن حين تراجع مصادر بحثه فإنه يعتمد على المصادر الأجنبية مثل كتب المسيحيين والمنصرين عند دراسته للإسلام ونادراً ما يعود إلى المصادر الثانوية ناهيك عن المصادر الأصلية المعتمدة، ففي ضوء ما قاله جاري ميلر فإن المؤلف لم يراع قواعد البحث العلمي وأصول التحقيق لأنك إذا أردت أن تفهم شيئاً على الوجه الصحيح يجب أن تعتمد على مصادره الأساسية حتى تفهم فيها صحيحاً سليماً، لكن المؤلف راجع مصادر مسيحية استشراقية الذين أثبتوا بأن الإسلام دين باطل والمسيحية ديانة حقة ، ومن هنا فإن المؤلف نقل أدلة أمثال هولاء دون النقد والتحليل، ومثال من يتبع هذا المنهج كأنه يسأل صديقه أو ينقل عن الكتب التي يحمل مؤلفوها نفس الفكرة التي يعتقدونها المؤلف"⁴⁹

⁴⁷ هو الدكتور حسن مرسي شقيق الرئيس المصري المخلوع محمد مرسي، مدير المركز الثقافي الإسلامي بالولايات المتحدة الأمريكية بمدينة شيكاغو، ناظر القس أنيس شروش عدة مرات.

He was Dr. Hassan Morsi, brother of the late Egyptian President Mohamed Morsi, director of the Islamic Cultural Center in the United States of America in Chicago, he debated Dr. Anis Sharoosh many times.

<https://jashow.org/articles/is-muhammad-a-true-prophet-of-god/> . accessed on 15 June, 2018⁴⁸

⁴⁹ <https://www.youtube.com/watch?v=a4uyRKMrcfs> , accessed on 15 June, 2018.

كما سأل الدكتور جمال بدوي عن أنيس شروش عن المصدر والمرجع أثناء المناظرة حين تحدث عن نبي الإسلام بأنه وقع في غرام زينب بنت جحش بقوله: "ما مرجعك في ذلك؟ فقال شروش: بنت الشاطي. فرد عليه جمال بدوي بنت الشاطي ليس مرجعا. فقال شروش: ابن إسحاق وابن هشام، فرد عليه جمال بدوي: عندي ابن إسحاق وابن هشام ليس فيها ما تقول، يا شروش أنت تأخذ قليلا من الحق وتخلط معه كثيرا من الباطل"⁵⁰.

بينما نجد أحمد ديدات يعتمد على المصادر الأصلية لدى الطرف المسيحي ولا يزيغ عنها قدر أمثلة، فهو يراعي أصول وقواعد البحث العلمي وإن كان أقل منزلة من القس أنيس شروش من حيث الدراسات الأكاديمية فإنه حاصل على الدكتور مرتين وأما ديدات فإن مستواه الأكاديمي يتوقف على الصف السادس، ومع ذلك فإنه يعتمد على المصادر المعتمدة لدى المسيحيين، ومن أمثله على ذلك أنه حدد نسخة الكتاب المقدس بقوله: "عن أي إنجيل نتحدث يا سيد ستانلي شويبرج؟ فرد عليه شويبرج سوف أخبرك حين يأتي دوري.."⁵¹ وعلى كل حال فإنه يلتزم بما يسلم به الخصم من المصادر والمراجع ويدقق كثيرا لأنه يرى بأن كل مسيحي له حالة فريدة ولذلك فإنه يحتم بهذا الجانب من البداية قبل بدء المناقشة كما أشارت إلى ذلك في استعداده قبل المناظرة والمناقشة.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث

الحمد لله الذي بنعته تم الصالحات، وبعد شوط من البحث والتحقيق العلمي توصل الباحث إلى مايلي:

1. إن الحوار إحدى الوسائل الأساسية لتحقيق السلام والتعايش السلمي في العصر الحديث، لأهمية الدور الذي يلعبه الدين في حياة الفرد والمجتمع.
2. يفوق الشيخ أحمد ديدات في الاستدلالات العقلية على القس أنيس شروش، لأنه يستدل بمسلمات دينه، مما يجعل موقفه ضعيفا من ناحية الاستدلال.
3. رداءة التعبير واللغة لدى القس أنيس شروش التي تؤدي إلى توتر العلاقات الإسلامية المسيحية مثل: محمد سرق من الكتاب المقدس، وأنه شيطان، وأنه وقع في غرام زينب بنت جحش.
4. هجوم القس شروش على الإسلام بشكل يزعم المسلمين و يؤدي مشاعرهم، لأنه يرسم صورة مشوهة للإسلام في عقله معتمدا في ذلك على المصادر المسيحية والاستشراقية.
5. إن الانتحال أو السرقة الأدبية أمر ملحوظ في منهج أنيس شروش وخاصة في كتابه الفرقان الحق فإنه يسرق صياغة القرآن الكريم وقواليه اللغوية ثم يملأها بالأفكار المسيحية.
6. يركز ديدات على عناصر الاتفاق بين الديانتين، بينما يركز شروش على عناصر الاختلاف.

⁵⁰ الإسلام ونبوة محمد ﷺ؟ مناظرة بين الدكتور أنيس شروش والدكتور جمال بدوي بالولايات المتحدة الأمريكية بمدينة لورنس عام 1989.

AllIslām wā nabūwāt Mohammad, Mūnazrā Anis Sharoosh/Dr. Jamal badwi 1989.

⁵¹ مناظرة بين الشيخ ديدات والقس ستانلي شويبرج بعوان: هل الكتاب المقدس كلام الله؟ في مدينة أستكهولم عاصمة السويد عام 1991.

<https://www.youtube.com/watch?v=2IfolrLSmIk&t=47s>, accessed on 26 June, 2018

7. يلاحظ الدقة والأمانة العلمية لدى الشيخ أحمد ديدات وبينما يغلب سوء النقل وعدم الدقة و الأمانة العلمية والاعتماد التام على الآراء الشاذة والضعيفة لدى القس أنيس شروش.
8. يلتزم الشيخ ديدات على المصادر الأصلية المعتمدة لدى المسيحيين بينما يعتمد القس أنيس شروش عمدا على المصادر الثانوية الغير المعتمدة لدى المسلمين .
9. يتضح من المناظرات التي وقعت بينهما أن أسلوب ديدات هو الأسلوب الهادئ الرصين الذي يغلب على أدائه بينما يلجأ القس شروش إلى الانفعال والمبالغة في الإلقاء للتأثير على الجماهير.
10. يتبع ديدات في مناظراته الأسلوب العلمي حيث لم يلق أي ادعاء جزافا بل قدم بين يدي أي ادعاء ما يثبت صحته من نصوص كان يحدد موضعها بدقة اعتمادا على الذاكرة، بينما لم يقدم القس شروش أي دليل على صحة أي دعوى من دعاويه بطريقة علمية دقيقة،

التوصيات والنصائح

لقد تناول الباحث هذا الموضوع محاولا أن يملأ الفراغ الموجود في المكتبة الإسلامية ومع ذلك فإن الموضوع مازال بحاجة إلى الكثير، فهناك جوانب عديدة تحتاج إلى الدراسة والتحقيق راجيا أن يقوم به الباحثون والمحققون الذين يأتون من بعدي مثل:

1. الآثار التي تركته حوار ديدات في الفكر المسيحي الغربي.
2. منهج شروش في ميزان أصول البحث العلمي الرصين .
3. والأمر الذي يجب التنبيه إليه هو ألا يستغل الحوار للمصالح السياسية للدول والمنظمات التي شارك فيها
4. كما ينبغي ألا يكون الحوار الإسلامي المسيحي وسيلة لمناقشة الأحكام الشرعية الإسلامية للطعن فيها بحجة الافتتاح وحرية الرأي.
5. ويرى الباحث ضرورة قيام هيئة إسلامية عالمية نشيطة تهتم بقضية الحوار بعيدة عن المؤثرات والتوجيهات السياسية يتم من خلالها إعداد الكوادر العلمية والفكرية من المحاورين المسلمين على جميع المستويات وأن تبادر إلى عقد مؤتمرات الحوار.

Bibliography

- Abdul Qadir Fiqi, *Hīwār Sākhīn mā Daīyāh al ‘Aṣr* Ahmed Dedaat. Cairo: Maktābāh Al Qur‘ān le Tabā’ wāl Taūz’ī. N.d .
- Al Jawaini Imam al Haramain, *Al kaḥfā fīl jadāl*. Cairo :*Matbā issā al yābī*,1979.
- Al Jurjani Ali bin Mohammad, *Al Tārīfaāt*. Bairut:Dār Al Kūtūb Al ilmīa ,1983.
- Al Marzoqi Jamal, *Dīrāsāāt fī ilm alKalām wāl Falsāfā al Islāmīa*. Misr:Dār alāfaāq Al Arabia,2001.
- Al Nawvi Mohi ud din bin Sharf, *Tahzīb al Asmā wā Lūghāt*. Bairut:Dār Al Kūtūb al Ilmīyāh,N.d.
- Al Nawvi Mohi ud dīn bin Sharf, *Tahzīb al Asmā wā Lūghāt*. Bairut: Dār Al Kūtūb al Ilmīyāh,N.d.
- Al Sakooni Abi umar, *Oyūn Al Manāzrāt*,Tehqeeq Saad al Gurab. Tunis:Mānshorāt Al Jamīa al tunusia, 1976.
- Al-Mājmā Al Lūghā al Arabīa , *Al Māojām Al Falsāfī* . Misr :Al Matābāy al Amīrīa Al Cairo,1979.
- Dedaat Ahmed, *Hazhī Hayātī Seerātī wā mseerātī*, eydād le nāshār Ashraf Muhammad al-Wahash (N.d,N.P)
- Himaya Mahmood Ali, *Al Mūnazrā Al Kūbrā fī Maqārṇā tūl Adyaān byn al Qis Jaimi Sogharat wā Shaīkh Deedat*. Misr: 2005.
- Ibn Faris , *Maqāyīs al-Lūghā*, Al Mohāqīq Abdul ul salam uhammad Haroon . Damishq: Dār ul Fīqr, 1979.
- Ibn Mazoor , *Līsān Al Arāb*. Bairut:Dār Al Sādīr,1414 AH.
- Mārqās Injīl* . Misr :Dār al Kūtūb fī Shārq al aūsāt,Isdaār al sālīs ,Tabā al Khāmīsa 2006.
- Mukhtar Mohammad, *Ahmed Deedat Bāyn al Injīl wāl Qur‘ān*. Al Mūkhtār Al Islami lin nāshr wāl tāozee, N.d.
- Munāzrā Ahmed Deedat /Stanly shoburj:Hāl Al Injīl Kālaām Allah 1991.
<https://www.youtube.com/watch?v=2IfolrLSmIk> ,accessed on 02 April, 2020.

Munazra Anis sharoosh/Shaiikh Deedat:Alqur‘ān wāl Injīl Ayūhomā Kalām Allah?1988https://www.youtube.com/watch?v=uA7ooyJ_P2I , accessed on 15 June,2018.

Mūnāzrā Bāyn Anis Sahroosh/Dr jamal Badwi:Hal Al Qur‘ān Kālaām Allah Am Mohammad?USA 1989. [Muhttps://www.youtube.com/watch?v=1JLhlB5WNUI](https://www.youtube.com/watch?v=1JLhlB5WNUI), accessed on 15 April,2020

Mūnāzrā Qis Anis sharosh /Jamal Badwi :Al-Islam wā Nabūwā Muhammad.USA 1989 <https://www.youtube.com/watch?v=XR7QhGYU6o0> ,accessed on 20 April,2020

Munazra byn al Qis Anis Sharoosh/Dr jamal baadwi,Al Qur‘ān kalām Allah am Mohammad?1989 [Muhttps://www.youtube.com/watch?v=1JLhlB5WNUI](https://www.youtube.com/watch?v=1JLhlB5WNUI), accessed on 15 April,2020

Mūnāzrā Shaīkh Deedat wāl Qis Stainly Shobrde,Hāl Al Kītāb almūqdās kalām Allah?1991 <https://www.youtube.com/watch?v=2IfolrLSmIk&t=47s> , accessed on 26 June,2018

Munazra bayn Anis Sharoosh /Ustaz Shabir Ali:Allah Ao Al-Saloos <https://www.youtube.com/watch?v=fJwc28L-tV8> ,accessed on 12 April,2020.